

٩٤. شرح النهاية في الفتن والملامح | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ول المسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:00

فصل قال الامام احمد بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلجم الجنة صورهم
على صورة ليلة القدر لا يبصرون فيها ولا يمتحنون فيها. ولا يتغوطون فيها انيتهم - 00:00:21

امشاطهم الذهب والفضة. ومجامرهم من اللؤلؤ. ورشحهم المسك وكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من
الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله تعالى بكرة وعشيا - 00:00:52

وهكذا رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به وآخرجه البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك كلها عن معمر عن
همام به وقال ابو يعلى بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:01:19

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة القدر والذين يلونهم على ضوء اشد كوكب دري
في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتفلون ولا يتغوطون. امشاطهم الذهب - 00:01:44

ورشحهم المسك. ومجامرهم اللؤلؤ ومجامرهم الالوة وازواجهم الحور العين اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم
ستون ذراعا في السماء. ورواه مسلم عن عن ابي خيثمة واتفقا عليه من حديث جرير - 00:02:11

وروى الامام احمد والطبراني واللفظ له بسندهم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل
الجنة جردا مردي بيظا جعادا مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين. وهم على خلق ادم - 00:02:38

ذراعا في عرض سبعة اذرع وقال الطبراني بسنده عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة
جردا مردي مكحلينبني ثلاث وثلاثين - 00:03:11

ورواه الترمذى من حديث عمران ابن داود ثم قال هذا حديث حسن غريب وقال ابن ابي و قال ابو بكر ابن ابي الدنيا بسنده عن انس
ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - 00:03:37

صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة على طول ادم ستين ذراعا بذراع الملك على حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى ثلاث
وثلاثين سنة وعلى لسان محمد جرد مرد مكحلون - 00:03:56

وقد رواه ابو بكر ابن ابي الدنيا قال حدثنا محمود بن خالد وعباس ابن الوليد قالا حدثنا عمر عن الاوزاعي عن هارون ابن عن انس ابن
مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث اهل الجنة على صورة - 00:04:21

ادم في ميلاد ثلاث وثلاثين سنة جردا مردي مكحلين ثم يذهب بهم الى شجرة في الجنة فيكسون منها لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم
وقال ابن ابي بكر وقال ابو بكر ابن ابي داود - 00:04:42

بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات من اهل الجنة من صغير او كبير يردون
بني ثلاث وثلاثين سنة في الجنة - 00:05:05

لا يزيدون عليها ابدا. وكذلك اهل النار ورواه الترمذى عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن رشدين ابن سعد عن عمرو ابن الحارث
فذكره والله اعلم وقال الامام احمد بسنده عن معاذ رضي الله عنه انه قال - 00:05:23

قال نبي الله صلى الله عليه وسلم يبعث المؤمنون يوم القيمة جردا مردي مكحلينبني ثلاث وثلاثين وهذا منقطع بين شهر ومعاذ

انقطاعا لو كان ساقه لكان ابعد من شهر - 00:05:49

وهو يفهم بعثهم من قبورهم كذلك وقد تقدم ان كل احد يبعث على ما مات عليه ثم تغير اولاهم الى الطول والعرض كل احد بحسبه بعد ذلك عند دخول الجنة والنار على ما سيأتي ان شاء الله تعالى. هم - 00:06:09

كتاب صفة النار وما فيها من العذاب الاليم اجارنا الله منها قال الله ماضى من ذكر الجنة لم يستقصي لانه ما ذكر صفات الحور العين ولا ذكر صفات النساء اللاتي - 00:06:35

يموتمن منبني ادم ولا ترك اشياء كثيرة وقد آذكرت في غيرها المكان في كلها يجب انها ان يوقف على النصوص التي جاءت لان هذه كلها امور طيبة لا دخل للعقول فيها وانقياس فهي تتوقف على خبر - 00:06:57

الرسول صلى الله عليه وسلم والاخبار في هذا كثيرة ولابن القيم كتاب سماه هذى الارواح الى بلاد الافراح. جعله خاصا بالجنة. كل ما فيها كل ما كان ذكر ذكره فيها تقربيا يعني حاول انه يستقصي في هذا وهو كتاب - 00:07:27

ولتلميذه ابن رجب كتاب بعكس ذلك وهو كتاب في صفة النار التخويف من النار واذا جمع الكتابان يعني ينبغي الانسان يطالع فيهما لانهما كلاهما يبينان على النصوص. التي جاءت عن - 00:07:57

النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله جل وعلا وفيه ما يكفي ويشفى قد ذكر الله جل وعلا على صفات المؤمنين وذكر مالهم في الجملة ومع ذلك كله مع هذه الكتب - 00:08:27

وغيرها وان الله جل وعلا يقول فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يعني النفس يعني دخل فيه بنو ادم من الرسل وبلهم ودخل فيه الملائكة انهم لا يعلمون ما اخفاهم الله جل وعلا فيها من التعيم - 00:08:47

ومثل ذلك ايضا النار فيها من من العذاب ومن اغلال ومن اشياء كثيرة جدا والمؤلف يذكر طرفا من ذلك فقط لا يذكر الكل ولكنه يكفي يكفي البعض يكفي ذلك لمن اتعظ ولمن - 00:09:17

لجا الى الجنة وقد قال صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزلة والادلاج هو المشي في اخر الليل. نعم. كتاب صفة النار وما فيها من العذاب الاليم اجارنا الله منها. قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي - 00:09:47

وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وقال تعالى اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار. اعدت للكافرين دليل على وجودها الان انه معدة ومهيأة قول بعض البدع الذين يقولون - 00:10:17

الجنة والنار كلاهما سيعدان وليس موجودين. هذا قوله طائفة معتزلة الذين يبنون الامور على عقولهم وافكارهم وقياساتهم اه قياسا يقولون اه نشاهد مثلا في في الدنيا ان انسانا مثلا لو بني - 00:10:43

بيتا ثم اودعه الفرش والاواني والاطعمة وما يحتاج اليه ثم غلقه لادوا العقلاء سفيها آلا يصلح يقولون اذا كذلك الجنة يقولون ما دام انها ما اتها سكانها والنار اه اعدادها يقولون لا معنى له. لكن هذا كله قياسا على - 00:11:13

المخلوق ولهاذ هم يقيسون افعال العبء افعال الرب جل وعلا الافعال الخلق ينفون وصفاته فهم مشبهة الافعال نفاة الصفات وبئس الضلال والضلال الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه اطلع في الجنة واطلع في النار - 00:11:53

وقال اطلع في النار فرأيت اكثر اهلها النساء. وقالت امرأة ولما؟ يا رسول الله قال تكفلنا العشير آلا ايضا ان قاصرات العقل ودين. اما قصور العقل فشهادة المرأتين من شهادة رجل - 00:12:23

دين فتبقى احداكن ما تصلي قالت لنا كفر بالله قال كفران يعني العشير المعاشر الذي يعاشرهن اذا احسن اليها ثم رأت اساءة كثرت كل ما سبق وعلى كل حال يقول ايضا - 00:12:52

عرضت علي الجنة والنار لما صلى في هذا المسجد صلاة الكسوف فكشفت الشمس تقدم رؤون الصحابة تقدم فتقدمو خلفه. ثم تأخر فتأخروا هذه الصفوف صارت تقدم وتتأخر. مما صلى اخبرهم قال ان الجنة والنار عرضت - 00:13:22

علي امام هذا الحائط واممت ان اخذ قطفا منها لما رأيتوني تقدمت ثم بدا لي الا اخذ ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا يعني نقود عنب لان الذي في الجنة لا يفنى. ورأيت النار ورأيت فيها - 00:13:53

نحي الخزاعي. يجر قصبه في النار. قصبة يعني امعاءه. لانه اول من سيب الشوائب وحمل حام وغير دين ابراهيم. ورأيت امرأة فيها في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض - [00:14:23](#)

حبستها حتى ماتت. فرأيتها تخمشها في النار. تخمش وجهها ذلك الجنة في حديث اخر واني دخلت الجنة ورأيت فيها قصرا وقيل لي لمن هذا؟ فقيل هذا لرجل من قريش وقلت انا من قريش - [00:14:53](#)

يقال انه لعمر بن الخطاب يقول صلي الله عليه وسلم لولا غيرتك لدخلت فيه آآ يقول يخاطب عمر آآ كذلك جاء في حديث اخر قولوا لي بلال اخبرني بارجى عمل عملته فاني سمعت خشخة نعالك امامي - [00:15:25](#)

الجنة يعني كل هذا الرؤيا حقيقة الرؤيا رؤيا الانبياء حق على ظاهرها وهي وحي فاخبره ان ارجى عمل عمله انه ما توضأ وضوءا الا صلي ركعتين لله جنابة او ما تيسر من الصلاة الى غير ذلك احاديث كثيرة - [00:15:55](#)

كونه شاهد الجنة والله جل وعلا يقول في كتابه والنجم اذا هوى ما ظلل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بل Heck الاعلى. ثم دنا فتدلى كان - [00:16:25](#)

قوسين او ادنى. فاوحي الى عبده ما اوحي. ما كذب المؤود ما رأى. افتمارونه على ما يرى ولقد رأوا نزلة اخرى عند سدرة المنتهي. سدرة المنتهي الجنة هذا ليلة الاسراء. ليلة المراجعة. رأى جبريل ورأى الجنة ورأى سدرة المنتهي وما فيها من العجائب - [00:16:55](#) وما يغشاها وما هي احاديث كثيرة عن النبي صلي الله عليه وسلم القرآن كثير من صفات الجنة وصفات النار. نعم وقال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهبا ولو - [00:17:25](#)

به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين. وقال تعالى ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليه النار كلما نضجت جلودهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكيمها. كل ما في لغة العرب - [00:17:52](#)

الشيء الذي لا نهاية له. كلما جاء شيئاً بعده شيء. فكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها. يعني هذا لا نهاية له مستمر ابدا وكذلك قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا. ايوه يستمر دائما - [00:18:17](#)

فلا انقطاع لذلك. نعم وقال تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهدى لهم طريقا. الا طريق انما خالدين فيها ابدا. وكان ذلك على الله يسيرا وقال تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدا به من عذاب يوم - [00:18:48](#)

القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم. يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولا هم عذاب مقيم وقال تعالى قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانسان في النار - [00:19:22](#)

وقال تعالى وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حررا لو كانوا يفقهون. فليوضحوا قليلا لو ولبيكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون وقال تعالى لهم فيها زفير وشهيق. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم. ان - [00:19:42](#)

ربك فعال لما يريد. وقال تعالى في هذا الاستثناء الا ما شاء ربكم وقيل للاستثناء راجع الى زمن البرزخ من الموت الى الى ان يدخلوا النار. الا ما شاء. قيل انه ايضا لما - [00:20:08](#)

شاء ربكم يعني في وقت الحساب وفي وقت يعني قبل ان يدخلوها وقيل غير ذلك والله اعلم والظاهر ان المقصود استثناء ان يبين جل وعلا ان الخلود الدوام ليس من ذات النار ولا من ذات اهل - [00:20:38](#)

وانما هو بمشيئة الله. وكل شيء يكون ولهاذا جاء الاستثناء ايضا لاهل الجنة. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم. عطاء غير مجنون. فيكون هذا معناه ان كل الخلود - [00:21:08](#)

والعذاب وكذلك النعيم لاهل الجنة وخلودهم كله بمشيئة الله جل وعلا وهذا لا شك فيه حتى لا يظن ظان انه اكتسب ذلك بذاته او بعمله او بغير ذلك وكله من الله جل وعلا. نعم - [00:21:38](#)

وقال تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما زدناهم سعيرا. يعني يمشون على وجوههم. وارجلهم الى فوق. نسأل الله العافية انهم انتكسوا في هذه الدنيا ورأوا الكفر هو الذي - [00:22:04](#)

ينبغي انه يعتنق ويعمل به انكسهم الله جل وعلا. هذا يعني لا يصرون ولا يسمعون. نسأل الله العافية. سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ذلك وقال الذي يمشاهم على ارجلهم يمشيهم على رؤوسهم. نعم. وقال تعالى هذان خصمان اختصموا - [00:22:34](#) وفي ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم. يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد. كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا - [00:23:04](#)

فيها وذوقوا عذاب الحريق. وقال تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. فالفحوا وجوههم النار وهم فيها كالحون. الم تكن اياتي تتلى عليكم فكتتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا - [00:23:24](#) وكنا قوما ضالين. ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وقال تعالى بل كذبوا بالساعة. يقول بعض المفسرين ان الجواب لا يأتي مباشرة بعد اربعين سنة يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلموا. في يبأسون من كل خير. نسأل الله - [00:23:51](#)

كذلك يقول وقالوا يا مالك ادعوا ربنا ليقضى علينا ربك يعني ليومتنا. يقول الجواب لا يأتيه مباشر. يأتي بعد اربعين سنة. قال تخسى فيها ولا تكلمني. اسأل الله العافية. ثم يبأسون من كل خير. نعم - [00:24:22](#) وقال تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا. اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيطا وزفيرا اذا القوا منها مكانا شيئا مقرنين دعوا هنالك ثبورا. لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة. وادعوا - [00:24:53](#) ثبورا كثيرا. وقال تعالى وبرزت الجحيم للغاوين. وقال تعالى واما الذين فسقوا فما واهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار عذاب الذي كنتم به تكذبون. ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون - [00:25:15](#)

الادنى هو العذاب في الدنيا. ولهذا قال لعله نرجو من المصائب والقطوع وغير ذلك لان الرجوع في الدنيا هو الذي ينفع. اما في الآخرة لا فائدة فيه. يعني القول بان هذا - [00:25:45](#)

عذاب القبر. عذاب القبر من الآخرة. فكيف يرجعون؟ لا يمكن. لا بد ان هذا العذاب الادنى يعني العذاب الذي يصيبهم في الدنيا بالابتلاء والامتحان لعلهم يتعظوا ويختاف فيرجع الى الايمان بالله جل وعلا من الكفر. وان يترك الشرك هذا المقصود نعم - [00:26:05](#) وقال تعالى ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا. خالدين فيها ابدا. لا يجدون ولا نصيرا. يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبارنا فاضلوا السبيل. ربنا اتهم - [00:26:35](#) من العذاب والعنهم لعنا كبيرا. يعني هذا اتباعه يعني يعتذرون بانهم قلدوا كبراءهم وسادتهم. واطعوهم فهذا لا ينفع لان الله جل وعلا جعل لهم عقول وافكار لماذا تعطل عقولهم ويتبعوا سادتهم؟ بلا نظر وتفكير - [00:27:07](#)

فالهذا صاروا معهم في جهنم ولكن من تمام العذاب انهم بل يعلمون ان خباءهم وسادتهم سبب العذاب. ويكون عندهم من الكراهة لهم والبغض واللعن ما هم ما يرونه مستمرا الى الابد - [00:27:37](#)

وكذلك الاخرين يعادونهم. كما قال جل وعلا لتبرأ الذين اتبعوا من الذين فاتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. يقول ابن عباس تقطعت من الاسباب يعني المودة التي كانت بينهم في الدنيا - [00:28:07](#)

انقطعت ذهبت صار بدلها عداوة. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة اذا تبرأنا منه كما تبرأوا منا. يعني لو لا ان عودة من للدنيا تبرأنا منكم. فكل فريق ان يصبح عدوا للآخر. التابع والمتبوع. كل واحد يلعن الآخر - [00:28:27](#)

من ابليس الىبني ادم الى الاصحاب. كذلك يكون يجمع الشر كله في جهنم ويجعل لهم. فيصبح عنده عذاب النفس وعذاب الحسرة. وعذاب البدن والعذاب الذي لا ينقطع ابدا نسأل الله العافية. نعم - [00:28:57](#)

وقال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا. ولا يخفف عنهم من عذابها ذلك نجزي كل كفور. وهم يصطرون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. او لم - [00:29:27](#)

عمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير عندهم في هذا الكلام والبعضهم النذير هو الشيب من

شاب شيء من شعره فهذا النذير. وال الصحيح النذير الرسول - 00:29:47

جاءهم النذير والنذير هو الذي يأتي بالتخويف باعلام والتذكير مع التخويف وقد جاءهم النذير رسول الله وكتابه كتاب الله نذير كما قال جل وعلا اوحى الي هذا الكتاب اقول فيه ليبلغكم لينذر به - 00:30:17

به ومن بلغ لانذركم به ومن بلغ. يعني من بلغه هذا الكتاب فقد جاءه النذير يعني من سمع بكتاب الله فقد بلغه النذير. فلا عذر لاحد لأن الذي يسمع ان لله رسول يجب عليه ان يعرف - 00:30:47

ما جاء به الامر الذي جاء به يجب ان يتعلم له انه موجود. يطلب هو يتعلم ولا يجوز ان يعرض ويقول انا ما ادرى. هذا لا يكفي وليس معذورا بذلك ولهذا صح عنه صلی الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم انه قال والله لا يسمع بي - 00:31:17

احمر وابيض يعني سائر الناس ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار علق الامر بالسماء جرد السماء لا يسمع بي وآهل الارض كلهم يسمعون ان هناك اسلام وان هذا الاسلام جاء رسول له - 00:31:47

ولكن يعرضون عن هذا ولا يبالون وآآ اكتر كفر الناس اليوم بالاعراض. عدم الاهتمام. عدم رفع الرأس بهذا آآ هم مشغولون في دنياهم فيها ولا يريدون غير هذا دون ان يعيشوا على هذه الدنيا فقط - 00:32:17

هذا نسأل الله العافية تحكم الشقاء على حيلة وقال تعالى هذه جهنم التي كنتم توعدون. اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون. اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. ولو نشاء لطمسنا على اعينهم - 00:32:52

فاستبقوا الصراط فاني يبصرون. ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا ايرجعون وقال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم. وقفوهם - 00:33:21

انهم مسؤولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون. وقال تعالى هذا وان للطاغيين لشر ما ب. جهنم يصلونها في نفس المهداد. هذا فيليذوقوه حميم وغساق واخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم لا مرحا بهم انهم - 00:33:45

صال النار. قالوا بل انتم لا مرحا بكم. انتم قدمتموه لنا في نفس القرار. قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار ضعفا في النار. وقالوا ما لنا لا نرى اجاية - 00:34:15

كنا نعدهم من الاشرار اتخاذناهم سخرية ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقال تعالى موسيقى الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت حتى اذا جاءوها - 00:34:35

فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتيكم رسلا منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حق الكلمة العذاب على الكافرين. قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها في نفس مثوى المتكبرين. وقال تعالى فوقاهم الله سيئات ما مكروا - 00:35:04

وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا. فهل انتم مغنوون عنا نصيبا من النار؟ قال الذين - 00:35:34

استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا او لم تتأيكم رسلاكم بالبيانات. قالوا بلى. قال فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال - 00:36:04

انا لننصر رسلا انا لننصر رسلا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معدرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار في هذه الاية التي سبقت هي ذكر عرض ال فرعون على النار بكرة وعشية - 00:36:30

وهذا في الدنيا يعني في عذاب القبر نسأل الله معنى ذلك ان النار تعرض عليهم في قبورهم ان كانوا هلكوا في البحر اغرقوهم الله ولكن القبر اسر لما بعد الموت سواء - 00:36:57

او لم يقرب. فهو يأتيه ادابه يشاهده في قبره ويأتيه من اليمة من الم النار وحرها شرها وهو في قبره. فالقبر فيه حياة الروح لا تموت. وكذلك البدن يألم او ينعم. وان كان قد يكون ترابا - 00:37:17

ولكن التراب الذي تفتت من هذا البدن يحس بالاذان او بالنعيم. اما الروح فهي حية ولكن لها صلة ببدنها. فصلتها مثل صلتها في نوم

الانسان. لان النوم موت. او شبيه الموت. ولهذا قال الله جل وعلا - 00:37:47

الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في من امها. يعني انها وفاة ايضا يتوفاها ثم يمسك ذاتي قضى عليها الموت ويرسل الآخرى يعني التي توفيت في المنام النوم - 00:38:17

الاخرى الى اجل مسمى. يعني الى ان ينتهي عمره ثم تقبض. فالمقصود ان هذا على عذاب القبر. وان ال فرعون يعرضون على النار بكرة وعشيا. من كل يوم من كل يوم يقال هذا مسكنكم هذا - 00:38:39

وليس هذا خاصا بالفرعون. كل الكافرين كل الكفار ولكن ذكر الله جل وعلى فرعون لانهم عذبوا الناس واستعبدوهم آآ وفرعون هو رئيسهم الذي ودعاهم الى عبادته والى الكفر لله جل وعلا كما تفر رؤساء الان - 00:39:08

اتبعاهم يتبعونهم على الظلال وعلى قتل الناس وعلى كل متظاهر الجري فسوف يكونون تبعا لهم في جهنم نعم وقال تعالى الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسالنا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلال يسحبون في يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون. ثم قيل له - 00:39:38

اینما كتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين. ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون - 00:40:17

ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبنس مثوى المتكبرين. وقال تعالى وذلكم ظنك الذي ظننتم بربكم ارادكم فاصبحتم من الخاسرين. فان يصبروا فالنار مثوى لهم. وان فما هم من المعذبين. استعتبوا يعني يطلبوا ان يعتبوا يعني يتاب عليهم - 00:40:37

حتى يعلموا. هذا لا يمكن. فما هم المعذبين. يعني انهم يبقون ابدا. الخلق كلهم يوم القيمة يطلبون الامهال والارجاع الى ان يزدادوا اهل الخير خيرا ولكن اهل الشر يريدون ان يرجعوا عن ما عن شرهم ولكن ما يمكن - 00:41:06

من احد ما يمكن احد حتى اهل السعادة يودون انهم يزدادون خيرا. لهذا ما كتب الى عبد الله بن حرام في احد والد جابر قال الرسول جابر اتدري ما قال - 00:41:36

الله لا يريك انه كلمه كفاحا وقال يا عبدي فمن؟ فقال كيف اتمنى وقد اعطيتني فوق ما اتصور فقال فمن؟ فقال تردني الى الحياة مرة اخرى حتى اقتل في قال كتبت انها انه لا يرد اليها يرجعون لا يرجعون الي. هذا - 00:41:58

المقامات التي يمكن ببلغها المؤمن طلب انه مرة اخرى الى الدنيا حتى يزداد يقتل مرة اخرى اه المقصود ان الله جل وعلا هو لو ان لكل نفس يعني ظلمت ما في الارض - 00:42:28

اذا افتدت بي ولكن هيئات انتهى وختم على العمل فلا زيادة ولا نعم قال وقيينا لهم قرنا فزيروا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في امم قد خلت من - 00:42:54

قبلهم من الجن والانسان يعني في الدنيا قيظ لهم قرنا يعني يبارئونه في هالدنيا يأمرونهم بالفساد ويحظونهم عليه صار هذا من اسباب خلودهم في جهنم اه يجب على الانسان ان يعرف من هو قرينه. من هو الذي يصاحبه؟ هل يزداد به خيرا - 00:43:22

او يزداد به شرا. والقرين بقرينه يقتدي. ولابد نعم في الدنيا بالدنيا هذه القرين معنى الصديق الصديق الذي يصادفه الانسان ويكون معه هذا القرين وهناك قرين هو شيطان وقرين هو ملك - 00:43:52

ولكن قرين الانسان ابلغ هو الذي يغوي ظاهرا. نعم قال وقيينا لهم قرنا فزيروا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانسان. انهم كانوا خاسرين. وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن - 00:44:22

فيه لعلكم تغلبون. فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانسان نجعلهم تحت اقدامنا - 00:44:50

ليكون من الاسفلين وقال تعالى ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون. لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون. وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا ما لك ليقضى علينا ربك. قال انكم ماكتون. لقد جنناكم بالحق - 00:45:20

لكن اكتركم للحق كارهون قال تعالى ان شجرة الزقوم طعام الايثيم. كالمهل يغلي في البطون. كفلي الحميم. خذوه فاعتلوه الى سوائل

في الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق انك انت العزيز الكريم. انا - [00:45:47](#)
ان هذا ما كنتم به تمترون. وقال تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انها من ماء غير اس وانها من لبن لم يتغير طعمه وانها من خمر لذة للشاربين. وانها من عسل مصفى. لهم فيها من كل - [00:46:12](#)

ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعائهم. وقال تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ وقال تعالى يوم وقال تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا. هذه النار التي كنتم بها تكذبون - [00:46:39](#)
سحر هذا ام انتم لا تبصرون؟ اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون كما كنتم تعملون. وقال تعالى بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر. ان المجرمين في ضلال وسرع يوم يصبحون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر. ان كل شيء - [00:47:11](#)

خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. ولقد اهلكنا اشياءكم فهل من مذكر اشياءكم يعني ورائكم فيما سبق في الامم السابقة الواجب ان يعتبروا وقد اهلكت الامم لما كذبت الرسل ولكن الكافرون - [00:47:41](#)
يتبع بعضهم بعضا. ولا يعتبرون بما وقع لمن وقع من الامم السابقة الواجب الاعتبار في هذا ولهذا بقيت هذه معروفة عند الناس كلهم ان قوم نوح اغرقوا وان قوم هود - [00:48:13](#)
اخذتهم الريح اهلكتهم وان قوم صالح اخذتهم الصيحة وان قوم لوط رجموا ونكست ارضهم فخسف بها. الى غير ذلك من الامور التي ذكرها الله جل وعلا. فبقيت عند ناس معروفة تعرفونها ولكن لا يتعظون بهذا. وكل يسعى - [00:48:38](#)
ويكبح لما خلق له. نسأل الله جل وعلا ان يجيرنا من النار والدين وال المسلمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:49:09](#)